الحقيقة أن هذه النوعية من المرشحين الدخلاء على الحياة النيابية والتشريعية فى مصر.. قد أساءت للعمل النيابى ولمصر.. ونحن لا نريدهم.. فضررهم أكثر من نفعهم.. نريد أن نرجع بالذاكرة إلى الوراء لنرى كيف كان هذا المجلس يضم بين جدرانه النخبة السياسية والثقافية والاجتماعية..حتى كان البرلمان يمثل الحس الشعبى والوجود الوطنى فى منظومة الحكم بايجابية تؤثر فى قرارات السلطة التنفيذية وتقلقها أحيانا.. ولعل هناك أسباب ساعدت على مثل هذا التغيير.. منها تغير المناخ السياسى نفسه والتى أثرت وخلقت مثل هذا الوضع.. ومنها تراجع الدور الحزبى المؤثر فى العملية السياسية والديمقراطية بوجه خاص.. ثم حقيبة المميزات الخاصة التى تعطى للنخبة من الأعضاء على قدر علاقتهم بالحكومة.. كتنفيذ خدمات لأهل دائرته لم يكن لتحدث ضمن خطة التنمية لولا وجود هذا العضو.. مد يده فى فض المنازعات أو رفع غرامات بعيدا عن سلطان القانون بمعاونة ممثلى الحكومة والقانون.. توظيف وعلاج المقربين من أهل دائرته وأحيانا يكون بمقابل معلوم.. إلى جانب المميزات الخاصة لعضو البرلمان التشريعى والتى حددها له القانون بحسن نية تيسيرا لكونه ممثل الشعب فى قضاء مصلحة المواطن والتعبير عنه على سواء دون اختيار أو تمييز.. والذى استغلها البعض تيسيرا لمصالحهم الشخصية.. ربما لو نزعنا هذه المميزات التى أخذت طريقها لمخالفة القانون و أحيانا الدستور لعدم المساواة الناتج عن ممارستها لصالح فئة معينه تحقق مميزات بسبب قدرتها الوصول بشكل أو بأخر إلى الوسيط عضو المجلس..

ثانيا تنفيذ خطط التنمية فى الدائرة الانتخابية من اجل الصالح العام لا من اجل وجود عضو بعينه.. طرح الفرص الخدمية والوظيفية والعلاجية للمساواة وسيادة القانون دون وسيط.. ربما لو صححنا بعض الممارسات ولو نظرنا فى تخفيف بعض المميزات ولو ضيقنا وحاسبنا من يستغل ما اتيح له من مميزات لتسهيل القيام بدوره كممثل للشعب لصالحه الخاص نخرج إلى الدورة القادمة بعطاء أكثر ووجوه أصدق.. نتمنى أن نرى فى الانتخابات القادمة أعضاء معروفين سلفا بالعمل الوطنى ولهم دور ايجابيا فى دوائرهم ومجتمعاتهم.. وليس أعضاء هبطت ببار شوط فجأة لتكمل وضع واجهتها الاجتماعية..

الفاعل ليس مجهولا..

أبدا لن تكون مصر كغيرها.. فيا أيها اللاعبون ليست مصر منعبكم أيها الطامحون لن يتحقق على أرضنا طموحكم..فمصر لم يصبها الدور بعد ولن يصبها....بل على حددها يقف اللعب...حتى وان دفعت ثمنا لما تحقق لكم من نجاح على الأرض عالمها الاقليمى فعند حدودها تنتهى اللعبة وتنكشف وجوه لاعبيها وتنقطع خيوطها الحادث الارهابى الجبان الذى وقع أمام كنيسة القديسين فى الإسكندرية عاصمة الثقافة والسياحة العربية...وفى هذا التوقيت واثنا تأدية الصلوات فى الكنائس المصرية ليلة راس السنة الميلادية.

ف تمجيدا لميلاد السيد المسيح عليه السلام هو عمل ارهابى بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.. علته قوى الظلام بعناية فائقة لضرب الصف المصرى. وزعزعة قوته المتمثلة فى وحدته الوطنية بعد أن فشلت كل محاولاتها لإضعاف مصر باللعب على كل الأوتار..الفقر، أو المعارضة السياسية، أو ما ادعيهمن حقوق الإنسان والأقليات..أو التفجير مشاكل المياه أو عرقلة البحث العلمى..أو بالوقيعة بين الأشقاء العرب فى علاج المشكلة الفلسطينية والقضايا الأخرى، أو الادعاء بضعف الدور المصرى أقلمينا إلى أخر القائمة تلعب الآن على وتر جديد هو الوحدة الوطنية.فهل هذا أخر الأوتار التى تلعب عليها.احزننى كثيرا كيفية المصريين إراقة الدم المصرى ليلة كانت مصر كلها فى فرح كل على طريقته.من هو داخل الكنيسة ومن هو خارجها وإذ بالفرح الكبير يتحول إلى مآتم كبير تألمنا به جميعا..لكن ما احزننى أكثر.ردة فعل بعض المصريين التى تحولت من الحزن إلى الغضب ومن الغضب إلى الكرة.فبدلا من أن نفسد على الإرهاب خططه ونلملم جرحنا ونحتمى فى أنفسنا أخذ البعض يحقق للإرهاب حلمه سواء برفع شعارات من شانها تغنية روح الفتنة أو بتصرفات تحوم حولها الشبهات.إن الدم الذى أريق فى الطريق ليلة العرس المصرى بالاحتفالات الميلاد المجيد.ليس هدفا فى ذاته بل الهدف أحدث الفتن الصف حتى يتسمى للعدم الانتصار على هذا الشعب بشكل أسهل.فهل نعى الدرس ونفوت على عدونا جميعا هذه الفرصة ؟..خاصة ونحن نعلم جميعا إننا كشعب ليس فينا دليل واحد يشير إلى إننا لسنا كيانا واحدا ومصيرا مشتركا. فكلنا نعيش فى البيت الواحد وفى الشارع الواحد جيران لا يفرق بيننا شئ. وكزملاء عمل وشركاء فيه لا تفريق بسبب دين أو جنس أو لون نالشعب الذىفى سوق واحد ولا تفريق.. شركاء فى وطن واحد يحكمنا قانون واحد الأجدر بنا أن نعى واقعنا ونعرف من هو عدونا الحقيقة الذى يريد لنا الفتنة وتفريقنا كيانات على هذا الوطن ويغيظه إننا كيان واحد.كما الحال فى وطن واحد..نعلم من هو المستفيد من تفريق الصف المصرى. بالتأكيد ليس الشعب المصرى، بل هو عدو هذا الشعب. الذى يقف أمام مخططاته فى منطقتنا وأحلامه التوسعية الشعب الذى اخافه وأغاظه بما يتمتع به من حرية وامن واستقرار وتنمية..فهل نفوت على الإرهاب الذى استطاع أن يجمد احد أبناء هذا الشعب ليضرب نفسه سواء كان بالجاسوسية أو بالقتل إرهابا أو بالإساءة لبلده فى الداخل و الخارج..أم نحن على استعداد لتحقيق ما أرده لنل وبايديينا ...

اللعب على أوتار التاريخ..

خلفة ثورة يوليه ٥٢ واقعا سياسيا مختلفا.زمن حكم ماكى نيابى قائم على التعددية الحزبية.. إلى حكم جمهورى رئاسى بلا أحزاب سياسية أو ممارسات فكرية فى غير الثورة وما جاءت به..فكان إصرار جمال عبد الناصر على حل الأحزاب السياسية الفاعلة قبل الثورة هو قتل للحياة السياسية فى مصر، كما يرى كثير من المحللين السياسيين.. وتكريس السلطة المركزية فى البلاد.. التى أفرزت إيجابيات من رحم مخاطرهما التى نعرفها جميعا.